مخطوطات مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

الربع المجيب وشرحه

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

هذه رسالة في العمل بالربع المجيب وشرحها للعالم العلامه
السيد الفاضل النبيل ابي عبد الله محمد بن ابي بكر
الشلي باعلوي الحسيني
نفعنا الله والمسلمين
بدر في الدارين
آمين

قد دخل في حبك الحق الى ربه القديم
الحج عبد الله بن الشلي العلوي

سجلت ٣١٦

١٢١٦

الربع المجيب

لأبي عبد الله الشلي باعلوي

الاوراق ٢٤

١٦×٢٣ سم

الربع المجيب وشرحه

تأليف : ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الشلي باعلوي الحسيني

اوله : قال مولانا العالم العلامة والعمدة الفاضل امتع الله بوجوده

اخره : ختمت الرسالة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ربع والحمد لله كما بدئت بحمده رجاء قبوله

نوع الخط : نسخ معتاد

الناسخ : مجهول

تاريخ النسخ : ربيع اخر ١٢٩٧ هـ

تاريخ التأليف : اخر شعبان سنة ١٠٧٤ بمكة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مولانا العلامة والعمدة الفاضل الفهامة جمال الدين
ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الشلي باعلوي الحسيني امتع الله بوجوده الانام
واعاد على المسلمين من بركات اسلافه الكرام الحمد لله الذي اطلع في
في سماء العلوم شموسا وبدورا وجعل الشمس ضياء والقمر نورا
وزين السماء بنجوم يهتدى بها في الظلمات ويعرف بها اوقات الصلوات
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا
افضل نبي ارسله وبعد فقد استنبط العلماء رحمهم الله تعالى كثيرا
من الالات في معرفة علم الميقات كالاسطرلاب والكرة والربع والمثلث
والمقنطر والحاوي والمكعب والمقنطر والمكعب والمربوع والهلالي وغيرها
واشهرها عند الحذاق ما اشتمل على ذلك كسائر الافاق وليس في الالات
الفلكية بلا ريب ما يعمل به في كل عرض مثل الجيب كما قيل لا ريب بعد
الجيب وبالجيوب يحصل المطلوب وقد علقت رسالة في ذلك جامعة لما هنالك
وهذا تعليق لحل مبانيها وتوضيح معانيها المعانيها واقتحت
بالتسمية والتحميد تاسيا بالقرآن المجيد وعملا بقول النبي الكريم عليه
افضل الصلاة والتسليم كل امر ذي بال لا يبدء فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
وفي رواية بالحمد لله فهو اجذم بسم الله الرحمن الرحيم اي اولف الحمد اي
الثناء الجميل ثابت لله على ممر الزمان هو الزمن اسما لقليل الوقت
وكثيره والفلك جمعه ازمات وازمنة وازمن بضم الميم والزمان حركة
الفلك والفلك ما بين السماء والارض على ما ورد به الاثار و
الصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد عدنان
ولم يصرح بذكر الموصوف تنبيها على قوة الاختصاص به وانه مما لا يذهب
فيه الوهم الى موصوف غيره فاقتصر على وصفه لما انطوى فيه جميع
كمالاته تفخيما لشانه وعلى اله وصحبه ما اختلف الملوان اي الجديدان

وهما

(٢)

وهما الليل والنهار تثنية ملي وهو القطعة من الدهر وقيل لهما ملوان
لانهما ملوان بالحوادث وبعد فهذه رسالة في العمل بربع الدائرة المسمى
بالربع المجيب وهذا اشهر اسمايه ويقال له المقنص والمقنص وربع
الدستور وهو شكل بسيط مستوه من خشب او نحاس او غيرهما وهي
مرتبة على عشرين بابا وجعلت شاملة لجميع العروض الشمالية والجنوبية
وختمت بما يناسب لكل من الضرب والقسمة واستخراج المجهول من العدد
وخاتمة في اختبار صحة رسوم الربع وينبغي لمن اراد الخوض في علم
ان يعرف حقيقته بحده او رسمه وفايدته التي يطلب لاجلها فحد
علم الميقات كما قال شيخ الاسلام علم يعرف به ازمنة الايام والليالي
واحوالها وفائدته معرفة اوقات العبادات وتوخي جهتها واعلم
ان العلماء رحمهم الله تعالى استدلوا على فضل هذا العلم والاشتغال به
بالكتاب والسنة من ذلك قوله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار الايه لان هذا العلم يعين على التفكر في ذلك وقوله عز وجل
وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا الايه وجعلنا الليل والنهار
ايتين الايه رب المشرق والمغرب رب المشرقين والمغربين فلما اقسم
برب المشارق فحيث افرد اريد به الجهة او ثنى في الشتاء والصيف او جمع
فكل يوم وقوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس اي زوالها وقيل لغروبها
وقوله صلى الله عليه وسلم ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر
لذكر الله رواه الطبراني في الكبير والبزار والحاكم وقال صحيح الاسناد
وقوله صلى الله عليه وسلم لو اقسمت لبررت ان احب عباد الله الى الله لرعاة
الشمس والقمر يقفون المؤذنين وانهم ليغفر لهم يوم القيمة بطول اعناقهم
رواه الطبراني في الاوسط وقوله صلى الله عليه وسلم تعلموا الوقت ولا
تكونوا كاليهود الذين يوذن على اذان بعضهم بعضا وقوله صلى الله عليه وسلم
تعلموا من امر النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا رواه

ابن السني والديلمي عن ابن عمر وقوله صلى الله عليه وسلم اذ خيار عباد الله
الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاظلة لذكر الله تعالى رواه ابن
شاهين وقال غريب صحيح والطبراني وعن عمر رضي الله عنه لوكانت
في داري رجل اعجمي لا يعرف القمر باي المنازل هما ابقيته وعن علي كرم
الله وجهه اياكم والنجوم الا ما تهتدون في ظلمات البر والبحر وتقدم الكلام
على المقصود بالذات ما يحتاج اليه من ذلك للانتفاع به مع توفقه
عليها فمنها المركز وهو نقطة في وسط الربع
يجعل فيه الخيط سمي به لانه مركز الدايرة التي ذلك الربع ربعها ومنها
قوس الارتفاع اي ارتفاع الشمس والكواكب وهي قوس من دايرة ممارة
بقطبي الافق احدهما ذلك الافق والاخر فوقه وهو القوس تجعل
بالربع مستديرا على اطرافه السفلى والاكثر تانيث القوس وقد يذكر
كما في القاموس وهو مقسوم ص اي تسعين قسما اي اجزاء متساوية
في المساحة ولا يكون الارتفاع اكثر منها وسمي كل قسم منها درجة
ويكتب غالبا اعدادا اجزاء الارتفاع تحت كل خمسة عدد ما فوقها
مع ما قبله بحروف الجمل بالمداد السود طردا من اول القوس الى اخرها
وبالاحمر عشرا من اخر القوس الى اولها فيكتب تحت الخمسة الاولى بالسواد
وص بالحمرة وبيوت الحروف ثمانية عشر بيتا مبدوه اي العدد المذكور
او القوس من اليمين اي يمين الناظر الى الربع اذا وضعه بين يديه
بحيث يكون الهدف عن يمينه وقوس الارتفاع مما يليه الخطان
الخارجان من المركز احدهما الواصلان الى طرفي القوس من الربع يسمى الخط الايمن
بالنسبة للناظر المذكور اذ وضعه كذلك وهو الاصل من المركز الى اول
القوس جيب التمام سمي به لانه يعرف به جيب تمام كل قوس ويسمى
ايضا خط المشرق والمغرب وخط الطلوع ويسمى الخط الاخر وهو
الايسر بالنسبة لمن ذكر الستيني سمي بذلك اجزاء لا تكون

الاستين

الاستين بخلاف جيب التمام فقد يكون اجزاؤه غير ستين لكنه
خلاف الغالب ويسمى ايضا خط وسط السماء خط الزوال والجيب
الاعظم وهو خط امتوهم قاطع الكرة من الشمال الى الجنوب نصفين
وبهذين الخطين تنقسم الارض اربعا ونقطة التقاطع بينهما
تسمى نقطة السمامته وهي مجمع زوايا ارباع الارض كالزرمت
القبع وبهذه النقطة مكان يسمى زرين بالزاي وبالراء وعندها
قلعة شامخة عظيمة البناء قيل هي ماوى الشياطين وللهنود في
البقعة اشارات وخرافات كل واحد من كل الخطين ستون قسما
متساوية بعدد الجيوب النازلة منه مبتدء ذلك العدد اي مبدأ
عدده المستوى من المركز منتهيا الى القوس واما عده المعكوس
فهو من القوس الى المركز ويكتب غالبا تحت كل خمسة بحروف الجمل في
اثنى عشر بيتا في كل بيت حرف لبيوت قوس الارتفاع الخطوط
الحمر والسود بين كل اسودين اربعة حمرا المستقيمة النازلة من الستيني
المنتهية الى قوس الارتفاع تسمى الجيوب المبسوطة والخطوط
الحمر والسود كذلك النازلة من جيب التمام المنتهية الى قوس الارتفاع
ايضا تسمى الجيوب المنكوسة وابتداء عدد الجيوب المبسوطة والمنكوسة
المستوى من المركز وابتداء عدد هما المعكوس من طرفي القوس كالجيبين
وعدد كل من الجيوب المبسوطة والمنكوسة ستون قسما متساوية
بعدد كل من الستيني وجيب التمام وهذه الرسوم هي المحتاج
اليها في معرفة استخراج جميع اعمال الليل والنهار واما غيرها فيستغنى
عنه بها لكن منه ما يستخرج بها لاعمال بطريق اخر فيحصل بذلك تمرين
على العمل وزيادة طمانينة بمطابقة صحة الاعمال بطرق
متعددة فيحسن وصفه ومنه دايرة الميل اي ميل الشمس وهي الاخذة
من كد اي اربعة وعشرين من اول الستيني الى مثلها من اول
جيب التمام ومنه دايرة الجيب يوضعان لتسهيل معرفة جيوب العروض

والارتفاع ونحوها وهما القوسان الاخذتان من المركز المنتهيتان
الى طرفي القوس ثم اخذ احدهما من المركز الى اول قوس الارتفاع فيوتر هاجيب
التمام والاخرى من المركز الى اخر القوس فيوترها الستيني ويتهما طعات
وسط الربع ومنه قوس العصر هو الخط الاخذ من اول القوس المقاطع
لقائم الجنوب المنتهي الى سبب اثنين واربعين وثلث من اول
الستيني واما المعارات وهي لغتي الموازية لقوس الارتفاع مركزها
مركز الربع وما يوضع من الاشعة من الربع فلا فيها كثير فائدة
والشاقول بالسين المعجمة المبدلة من الثا المثلثة الشاقول خشبة
مثلثة وفي القاموس الشاقول خشبة تكون مع الزراع بالبصرة ومن
راسها زج انتهى والمراد بها هنا ثقالة من نحاس ونحوه خيط الربع
من اسفله من جهة بحوطه ويكون مناسبا للربع في الثقل والخف
بحسب كبر الربع وصغره بحيث يمنع الهوى ان يحرك الخيط والصفيحة
وهو الذي يوضع في المركز ويكون في الرقة والمتن مناسبا للتجنيس
بحيث ضيقيه وسعته لا يكون نحيفا بالربع ولا ناتئا عنه
بكثير بل يكون ناتئا عنه بمقدار نصف سمكه والمرى بضم الميم
وكسر الراء وهو خيط اصغر يعقد في خيط الربع يجري فيه من
المركز الى القوس ويكون لونه مخالفا لون الخيط ويكون في غاية الرفع
والهدفتان تثنية هدفة بالتحريك وهو كل مرتفع ويسميان
الشظيتين وهما الشواقان الخارجتان عن شكل الربع من جهة
عين الناظر وقد يكون من جهة يساره وقد يثقبان ليظهر من الثقبين
ما يوخذ ارتفاعه فهذه الاربعة لا تخفى اي تعلم من المعاينة
عند التعليم من القاء الشيخ كما قيل ولا بد من تشخيص يرمك رسومها
والا فنصف العلم عندك ضايع وحيث اطلق الجيب في هذه
الرسالة او في علم الميقات فلم يقيد بمبسوط ولا منكوس فالمبسوط
هو المراد او اطلق العلد فلم يقيد بمستوٍ ولا معكوس كما قيل

ضع

ضع الخيط على كذا او علم على كذا فالمستوي منه وهو من اول القوس
او المركز كما مر او اطلق القوس فلم يقيد بقوس ارتفاع ولا قوس ظل ولا
قوس دايرة فقوس الارتفاع هو المطلوب او اطلق الاصل فلم يقيد
بمطلق ولا معدل في نحو علم على الاصل فالمطلق او اطلق الظل فلم يقيد
بمبسوط ولا معكوس ولا باول ولا بثان في نحو استخراج ظل الغاية
فالمبسوط هو المراد وحيث اطلق الظل في علم التعديل فالمراد به المنكوس
وحيث اطلق الميل فالمراد به الاول والمستوي او اطلق البعد فالمراد به بعد
الجزء عن اقرب الى اعتدال الباب الاول في اخذ الارتفاع اي
ارتفاع الشمس نهارا او الكوكب ليلا او غيرها ومثله لاحتفاظ والارتفاع
هو بعد الشمس او الكوكب عن دايرة افق البلد في الجهة التي هو فيها من
شرق او غرب او شمال او جنوب وهو قوس من دايرة عظيمة تمر
بقطبي الافق وبالجزء المرتفع فما بين مركزه وبين الافق هذا هو الشايع
بين اهل الفن لانه ليس ارتفاع حرف الكواكب الاسفل مما يلي الافق
باولى من ارتفاع حاجبه ولا عكسه فاعتبروا المركز وقيل ليس الارتفاع
الخارج بالربع هو ارتفاع المركز وان افهمته عبارتهم بل هو ارتفاع
محيط قرص الكوكب الذي له شعاع مما يلي سمت الراس ومركزه انما
يكون له شعاع وبين الارتفاعين من التفاوت نصف قطر مه
فعلى الاول تنسب الظل والدايرة وفضله والسمت وغيرها الى ارتفاع
المركز وعلى الثاني على ارتفاع محيط القرص الاسفل علق الشاقول
في الخيط واسك الربع بيدك واجعل الشمس عن يسارك وجهة الربع
الخالية من الهدفتين مواجهة للشمس والهدفة العليا هي التي تلي
المركز تلقاء الشمس واستر الهدفة السفلى وهي التي تلي القوس
بظل الهدفة العليا بان تحرك الربع بيدك الى ان تستر ها دون
استتار امعتدلا ليس فيه زيادة خارجة عن الهدفة السفلى ولا نقص

عنها او يدخل شعاع الشمس من ثقب الشطبتين اذ كان ثقب ويكون
الخيط لا داخلا في وسط الربع دخولا تقل معه حركة الخيط ولا خارجا
عن مسطحه بل يكون مماسا السطح ماشيا عليه شيا سلسا ويكون وجه
الربع لا يلي الشمس بل يلي شعاع الشمس ولا مظلما جدا وهذا
الوجه لا يتاتى الا فيما له شعاع كالشمس الصاحية او اقم الربع بين بصرك
وما اردت ارتفاعه او تخاطه وانظر باحدى العينين واجعلها
تحت الهدفة السفلى وحرك الربع حتى ترى ما تريد ارتفاعه فوق
الهدفتين واجعلها فوق الهدفة العليا وحرك الربع حتى ترى ما تريد
التخاطه من الثقبين اذ كان ثقب او حتى ترى ما تريد ارتفاعه فوق
الهدفتين وما تريد انخفاضه تحت الهدفتين او تشطر من نحس
الهدفة او البوق المركب ان كان ويتعين هذا الوجه فيما ليس له شعاع
كالشمس المستترة الشعاع لغيم وقرصها ظاهر والكواكب والتخل وا
تخاض البير والوادي وان امرت من ينظر لك من القوس ليلا يكون
داخلا في الربع او خارجا عنه ويخبرك بما قطع الخيط من القوس
فهو ابلغ في التحقيق واطيب للنفس لانه اخذ الارتفاع لهذا الوجه
فيه صعوبة وانما يسهل بالة لها عضاره ينظر من خرمها او جعله
اي ما تريد اخذ ارتفاعه ملاصقا الجدار شاقولا كوح او عكاز تركزه
بان تتقدم او تتاخر حتى تراه كذلك ثم اخذ ارتفاع طرف ذلك الجدار
او الرمح وانت ماكث مكانك وهذا الوجه فيما اذا خفت استتار ما
تريد ارتفاعه شيء قبل اخذ ارتفاعه فما قطع الخيط من القوس في
جميع الوجوه المذكوره من الجهة المخالفة عن الهدف وهي جهة اليسار
غالبا هو الارتفاع لذلك الذي اردت ارتفاعه من الشمس والكوكب
والجدار وغيرها ان كانت الهدفة السفلى من جهتك والا فهو الانخفاض
له وان تثبت فاقم الربع بين يديك بشروطه ثم حركه حتى يصير

حرفه

حرفه الذي ليس له هدف لا نيرا ولا مظلما او بصير ما تريد ارتفاعه او ا
تخاضه ملاصقا له فما قطعه الخيط من القوس من جهة الحرف الاخر
فهو الارتفاع او الانخفاض وان شئت فاجعل الهدفة السفلى
من جهة الشمس وسامت بظلها الهدفة العليا فما قطعه الخيط من
من اول القوس الفضلة فهو الارتفاع ان كانت الهدفتان من جهة نصف
النهار والا تغير هذا الوجه ثم بعد لحظة يوخذ ارتفاع الشمس
فان زاد على اول فهو شرقي والا فغربي وعند وقوف الشمس من الى
ستوايبقى ارتفاع واحد زمانا طويلا فينبغي الاحتياط حينئذ

الباب الثاني في معرفة الخيط على الدرجة

اي درجة الشمس
وسمي مقومها وهو موضعها من البروج وقت الزوال في اليوم
المفروض ولما كان موضع الشمس مقدما على غيره ويتوقف عليه اكثر
الاعمال بهذا الاله حسن تقديمه وتعلم درجة الشمس بوجوه كثيرة
والاولى اخذها من الجداول الصحيحة لانا اخذها من غير تقريب
واسهل الطرق واقربها الى التحقيق طريق الايرخان تزيد
على ما مضى من السنة القبطية اشهرا وايامها الاشر وهو خمسة اشهر
واربعة عشر يوما واجعل من المجتمع لكل برج ثلاثين مبتدا من الحمل
وما بقي دون الثلاثين فدرج من البرج واذا اجتمع اكثر من اثنى
عشر فاطرح عما زاد كل برج احدا او ثلاثين فالدرجة المنتهى
اليها هي درجة الشمس واعلم ان قوس الارتفاع قايم مقام منطقة البروج
الاثني عشر واجزاوه منقسمة عليها لكل برج ثلاثون والمبتدا من
اوله وذلك ان الثلث الاول وهو ثلاثون من اول القوس اي
قوسي الارتفاع للحمل من البروج الجنوبية والحمل من البروج الشمالية
والثلث الثاني مما ذكر وهو من ثلاثين الى ستين للثور من البروج
الشمالية والعقرب من الجنوبية والثلث الثالث مما ذكر وهو من ستين الى
اخر القوس للجوزا من البروج الشمالية والقوس من الجنوبية والثلث الاول